كما في العلم بثلاثة اشياء والعلم بشيئين بناء على اتحاد العلم مع تعدد
المعلوم كما هو قول بعض الاشاعرة قياسا على علم الله تعالى والا
شعري وكثير من المتزلة على تعدد العلم بتعدد المعلوم واجابوا
عن القياس بانه خال عن الجامع وعلى هذا الايقال تفاوت العلوم
بما ذكر والمنقول عن ائمتنا تفاوتها في نفسها اذ العلم بان الواحد
نصف الاثنين اقوى في الجزم من العلم بان العالم حادث وهذا
مقابل القول الاول الذي عليه المحققون واجابوا عما ذكر بان
التفاوت في ذلك ونحوه ليس من حيث الجزم بل من حيث غيره
كالف النفس باحد المعلومين دون الآخر ومنع القاضي ابو بكر
الباقلاني العلم بالشيء من وجه والجهل به من آخر اذ المعلوم غير
المجهول ضرورة فتتعلق العلم والجهل شيئان متغايران قطعا
والمشهور جوازه اذ الشيء قد يلاحظ في نفسه باعتبار عار ضه
كالضحك للانسان اذا جعل آلة لملاحظته فيكون الانسان
معلوما باعتبار عارضه ومجهولا باعتبار حقيقته فيتحد المعلوم
والمجهول لكنه معلوم من حيثية ومجهول من اخرى ولا استحالة
فيه والموصل الى التصورات يسمى قولا شارحا سمي به لشرحه
الماهية ويقال له التعريف نحو الحد وهو قول دال على ماهية
الشيء وسيأتي ما يتعلق به والرسم وهو المفيد للتمييز كما
سيأتي وسمي رسما لان الرسم من رسم الدار اي اثرها وهو
يدل على اثار المرسوم والمثال كما مر والموصل الى التصديقات
يسمى حجة ودليلا كالقياس والاستقراء والتمثيل وقد سبق

بيان

بيان الثاني وهو الموصل الى التصديقات فالتكلم على الاول وهو الموصل
الى التصورات فنقول فصل في التعريف معرف الشيء ما
يستلزم معرفته معرفته وهو اي التعريف ثلاثة اقسام
حقيقي وهو ما يكون بجميع الذاتيات او بعضها وهو وهو ورسمي صح
ما يكون ببعض الذاتيات مع العرضيات او بالعرضيات فقط
وسيأتي امثلة ذلك ولفظي وهو تبديل لفظ بلفظ اشهر منه
مرادف كما سيأتي فالحقيقي قسمان تام وناقص فالتام ذكر
الجنس والفصل اي القريبين كالحيوان الناطق للانسان
والناقص ذكر الفصل وحده كالناطق للانسان ان جوز التعريف
بالمفرد والاصح خلافه اي عدم جوازه بالمفرد ولذلك عد التعريف
من الاقوال المولفة اي المركبة وعلى الاصح فلا يجوز التعريف الا بمتعدد
والرسمي قسمان ايضا تام وهو ذكر الجنس اي القريب والخاصة
كالحيوان الضاحك للانسان وناقص وهو ذكر الخاصة وحدها
كالضاحك بالقابلية اي بالقوة كذا قاله الرازي وغيره لا بالفعل للانسان
والمشهور عند المنطقيين ان الرسم هو المفيد للتمييز فان
افاد التمييز عن كل ما عداه فهو التام فيشمل الرسم بالجنس البعيد
مع الخاصة وبالعرض العام معها كالماشي الضاحك وبالخاصة
المساوية كالضاحك بالقوة للانسان او افاد التمييز عن بعضه
فهو الناقص كالضاحك بالفعل للانسان فهو رسم بالنسبة
الى ذلك البعض هذا وما زعمه من ان هذا هو المشهور عند
المنطقيين وهم بل المشهور عندهم الاول وقد بسطت الكلام

Copyright © King Saud University